أنقرة تؤكد مواصلة العملية حتى الباب

قائد ميداني يحذر الأتراك من تجاوز الخطوط الحمراء

مع تصاعد تحذيرات سورية وحلفائها للأتراك من مغبة الاقتراب من دفاعاتهما حول مدينة حلب، برز تطور لافت تمثل في شن «وحدات حماية الشعب» الكردية، بالتنسيق مع طائرات سلاح الجو السوري، هجمات على مواقع المسلحين المدعومين من تركيا، في شمال حلب، وذلك بعد يوم من استهداف طائرات سورية تقدم هؤلاء المسلحين. وقال قائد العمليات الميدانية للقوات السورية، خلال جولة على جبهات القتال في شمال حلب بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: إنه في حالة أي تقدم سيتم التعامل معه «بحزم وقوة»، مؤكداً أن ذلك سيمثل «تجاوزاً للخطوط الحمر».

وتابع القائد الذي لم يكشف عن اسمه: «لن نسمح لأي كان بالتذرع بقتاله لتنظيم داعش في التمادي ومحاولة الاقتراب من دفاعات قواتنا».

جاء ذلك بعد إعلان الجيش التركي أن طائرة هليكوبتر «يفترض» أنها تابعة للجيش السوري أسقطت براميل متفجرة على مسلحي ميليشيات «الجيش الحر» المدعومة من أنقرة ضمن عملية «درع الفرات»، في قرية قرب بلدة أخترين التي تقع على بعد ٥ كيلومترات جنوب شرقي دابق. وقال الجيش التركي في بيان له: إن اثنين من المقاتلين قتلا وأصيب ٥ آخرون.

وإذا صح أن الهليكوبتر تابعة للجيش السوري فسيكون هذا هو أول اشتباك مباشر بين قوات الجيش العربي السوري والميليشيات المدعومة تركياً، منذ أن توغلت تركيا في شمال سورية في آب الماضي.

واعتبرت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيان لها قبل أيام وجود القوات التركية على الأراضي السورية تصعيداً خطراً وانتهاكاً صارخاً للسيادة السورية. وحذرت من أن الجيش السوري سيسقط أي طائرات عسكرية تركية تدخل المجال الجوي السوري. في غضون ذلك، أفادت ميليشيا «الجيش الحر» أن «قوات سورية الديمقراطية» التي تشكل وحدات «حماية الشعب الكردية» عمودها الفقري، شنت، بغطاء جوي من طائرات سلاح الجو السوري، هجوماً على قرى انتزعها مسلحو «الحر» من تنظيم داعش.

واندلعت مواجهات دامية بين المسلحين المدعومين من تركيا و«وحدات حماية الشعب» في محيط بلدة تل رفعت بعد محاولة الوحدات التقدم إلى مدينة الباب انطلاقاً من مواقعها في تل رفعت. واشترك سلاح الطيران والمدفعية التركية في الاشتباكات، قبل أن ترسل أنقرة أكثر من عشرين مدرعة ودبابة للتمركز في بلدة مارع التي يتخذها «الحر» منطلقاً لهجومه نحو مدينة الباب معقل تنظيم الأخير في ريف حلب الشمالي. وضمن العمليات قصفت الطائرات التركية مواقع حماية الشعب في منطقة عفرين.

وأكد القيادي في «مجلس سورية الديمقراطي» حمد حسو مقتل القائد العام لـ«الجبهة الشامية» إبراهيم إسماعيل الدادا الملقب بـ«أبي جنان»، إضافة إلى تدمير ٧ عربات عسكرية للجبهة، خلال الاشتباكات التي تدور بين الجيش التركي وميليشيات «درع الفرات» من جهة، و«قوات سورية الديمقراطية» من جهة أخرى، في محيط قرية تل مضيق في منطقة الشهباء.

وأشار حسو إلى أن عدداً من مقاتلي «الديمقراطية» أيضاً قتلوا خلال الاشتباكات التي بدأت منذ أسبوع خلال سيطرتهم على ٥ قرى جنوب بلدة مارع، في حين لا تزال الاشتباكات متواصلة بقوة في تلك المنطقة.

في أنقرة، أعلن الجيش التركي عن قصفه ١١٧ موقعاً لداعش و«وحدات حماية الشعب» بريف حلب الشمالي، في إطار عملية «درع الفرات».

من جانبه، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن عمليات الجيش التركي في سورية لن تمتد إلى مدينة حلب. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن أردوغان دعوته لبدء معركة مشتركة ضد التنظيمات «الإرهابية»، مستثنياً حلب التي اعتبرها «ملكاً لأهلها»، وأكد أن هدف عمليات الجيش التركي يكمن في تأمين السيطرة على مدينتي الباب ومنبج لإعلان منطقة آمنة في الشمال السوري.

وشدد أردوغان على أن تركيا ستكون موجودة في كل تطور يحصل في سورية والعراق، مؤكداً عزم بلاده على «الوقوف بجانب إخوتنا في هاتين الدولتين»، مشدداً على تقديم دعم عسكري ودبلوماسي لهما.

وبدوره بدا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو متحدياً بعد قصف الحوامة وإعلان القائد الميداني السوري، وقال: «هذا النوع من الهجمات لن يوقف قتالنا ضد داعش».

واتهم جاويش أوغلو قوات الجيش السوري بمواصلة قصف مقاتلي «المعارضة» وليس تنظيم داعش.

وأضاف: إن عمليات الجيش التركي لتطهير منطقة الحدود من التنظيم المتشدد ستستمر حتى تسيطر القوات المعارضة على مدينة الباب.

وقال: «العملية ستستمر إلى أن تصل إلى (مدينة) الباب. هناك ضرورة لاستمرار العملية وستستمر».

وأكد أن مطلب دمشق وحلفاءها خروج عناصر «جبهة النصرة» من حلب ليس بغاية تحقيق الأمن والاستقرار فيها، وإنما من أجل الاستيلاء على المدينة.

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية التركي على ضرورة استبعاد الوحدات الكردية عن عملية الرقة، وحصر المشاركة في بـ«القوات المحلية». وجاء ذلك بعد يوم من اجتماع للتحالف الدولي في العاصمة الفرنسية باريس.

وأكد وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أن عملية الرقة ستنطلق بالتداخل مع المعارك الدائرة في الموصل لانتزاعها من يد تنظيم داعش، ولم يكشف في تصريحات للصحفيين عن توقيت حملة الرقة.

وقال كارتر: «نعم سيحدث تداخل (بين حملتي الموصل والرقة) وهذا جزء من خطتنا ونحن مستعدون لذلك». ومن جانبه، قال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان: إن الاستعدادات جارية في موعدها. وشرح مسؤول عسكري أميركي للصحفيين المسافرين مع كارتر أن حملة الرقة ستبدأ على الأرجح عقب تحقيق بعض النجاح في الموصل.

وأضاف: إن المخططين العسكريين سيسعون إلى تجنب الضغط على المساعدة المقدمة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. ويقول مسؤولون أميركيون: إنه يتوقع أن تتمكن قوات عربية من السيطرة على المدينة نفسها.

وقال المسؤول العسكري: «حقيقة الأكراد الذين تعاملت معهم لا ينوون ولا يرتاحون بشأن الذهاب إلى الرقة. إنهم يعرفون أن بمقدورهم لعب دور في تشكيل وعزل الرقة لكنهم لا ينوون الانخراط في السيطرة الفعلية على المدينة».

وكالات

قوات تركية داخل الأراضي السورية

المعلم وظريف في روسيا غداً

الدفاع الروسية: دمشق وموسكو مستعدتان لاستئناف تهدئة حلب إذا حصلت على ضمانات دولية

يبدأ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم غداً الجمعة زيارة إلى موسكو تستمر عدة أيام، بالترافق مع زيارة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في وقت جددت وزارة الدفاع الروسية استعداد موسكو ودمشق لاستئناف التهدئة الإنسانية في حلب بعد الحصول على ضمانات دولية.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية أن المعلم ونظيره الروسي سيرغي لافروف سيبحث مطلع الأسبوع المقبل الأوضاع العسكرية السياسية والإنسانية بسورية.

وأوضحت الوزارة في بيان نقله موقع روسيا اليوم أن المعلم الذي يصل إلى موسكو يوم الجمعة في زيارة تستمر ثلاثة أيام، سيجري محادثات مع لافروف تتركز على مستجدات الأوضاع في حلب، وجهود العسكريين الروس والسوريين الذين يواصلون محاربة إرهابيي «داعش» و«جبهة النصرة»، إضافة إلى تزويد السكان المدنيين بالمساعدات الإنسانية، وبالدرجة الأولى، بالمواد الغذائية، والأدوية، والمستلزمات الأولية.

وفي بيان آخر، أوضحت الخارجية الروسية أن ظريف سيبحث مع لافروف غداً الجمعة بحث الأوضاع في سورية والعراق، تعزيز التعاون الروسي الإيراني في الشرق الأوسط.

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف أن بلاده «مستعدة، بالتعاون مع القوات السورية، لاستئناف التهدئة الإنسانية في حلب بعد الحصول على ضمانات منظمات دولية حول الاستعداد لإخراج المرضى والجرحى والمدنيين من المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون».

ومؤخراً، علق سلاحا الجو الروسي والسوري عملياتهما في حلب ومحيطها لإفساح المجال أمام التعامل مع الوضع الإنساني بالمدنية، وكذلك أمام المشاورات العسكرية القائمة في مدينة جنيف السويسرية لدول مجموعة لوزان (روسيا– أميركا– تركيا– السعودية– قطر) حول سبل فصل المسلحين المعتدلين عن إرهابيي النصرة وغيرها من التنظيمات الإرهابية. وخرج بضعة عشرات من المدنيين، على حين امتنعت الأمم المتحدة عن القيام بأي خطوة محملة المسؤولية عن ذلك لجميع الأطراف.

وبيّن كوناشينكوف في بيان، نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن «القوات الجوية الروسية والسورية ملتزمة بوقف التحليقات على بعد نحو ١٠ كيلو مترات من مدينة حلب»، مشيراً إلى أن وجود «٦ ممرات إنسانية ونقاط لتوزيع وجبات غذائية ومساعدات طبية أولية فتحت للمدنيين الذين يخرجون من الأحياء الشرقية لحلب على مدار ٢٤ ساعة»، وأشار إلى أن مركز التنسيق الروسي سلم للسكان في منطقة الشيخ مقصود بحلب ١٠ أطنان من المساعدات الإنسانية». وقبل يومين، كشفت الأركان الروسية أن موسكو أقنعت دمشق بالموافقة على خطوة تمديد تعليق طلعات الطيران الروسي والسوري في سماء حلب وريفها، وعدم الانجرار وراء استفزازات المسلحين، لكنها بينت أن جميع الدعوات لزعماء ما يسمى «المعارضة السورية المعتدلة» والمشرفين عليهم لإخراج الناس، بمن فيهم المسلحون، من شرق حلب، لم تلق أي استجابة، عازية ذلك إلى أن «الإرهابيين يفعلون كل ما بوسعهم لمنع خروج المدنيين والمسلحين من شرق حلب».

وبدوره، أعلن رئيس إدارة العمليات في هيئة أركان القوات المسلحة الروسية الفريق سيرغي رودسكوي أن التقرير الذي نشرته قناة «يورو نيوز» الإخبارية مطلع الشهر الجاري، الذي ادعت فيه أن القوات الجوية الفضائية الروسية شنت غارة على مشفى الصاخور شرق حلب ما أدى إلى تدمير المبنى هو «مزور».

وقال رودسكوي: إن «مقارنة الصورة التي التقطت لمشفى الصاخور من الفضاء في الـ٢٤ من أيلول، أي قبل شن الضربة المزعومة مع صورة أخرى تم تسجيلها في الـ٢٢ من تشرين الأول، أي بعد الضربة على الموقع نفسه تظهر أن لا فرق في حالته مقارنة بالصورة الأولى».

وكالات

من لقاء سابق جمع وزراء خارجية كلاً من روسيا وإيران وروسيا

انطلاق فعاليات يوم القدس الثقافي وإحياء الذكرى السنوية الأولى لانتفاضة القدس

شعبان: محور المقاومة سيحدد هوية العالم في المستقبل

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أمس أن «تضحيات محور المقاومة في سورية أفشلت مخططات الغرب فيها».

جاء ذلك في كلمة ألقتها شعبان خلال ملتقى «القدس نبض الانتفاضة» الذي تنظمه مؤسسة القدس الدولية فرع سورية، ضمن فعاليات يوم القدس الثقافي وإحياء للذكرى السنوية الأولى لانتفاضة القدس المباركة التي بدأت أمس في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

وقالت شعبان بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «تضحيات محور المقاومة في سورية أفشلت مخططات الغرب فيها وهذا المحور هو من سيحدد هوية العالم في المستقبل»، مشددة على أن النضال يجب أن يتركز على مقاومة الاحتلال الصهيوني وأدواته الإرهابية.

وأوضحت شعبان: أن «القائد المؤسس حافظ الأسد لم يحتج إلى ٢٣ عاماً ليقول: إن اتفاق أوسلو لا قيمة له وأنه لن يُنفذ منه شيء وأنه كارثة على الأمة العربية بل قالها مباشرة بعد الاتفاق.. ولا نحتاج اليوم إلى ٢٣ عاماً ولم يحتج السيد الرئيس بشار الأسد إلى خمسة أو عشرة أعوام ليقول: إن هذه الحرب على سورية ستحدد مستقبل العروبة ومستقبل العالم وهذا هو ما نراه جميعاً أمامنا». ولفتت شعبان إلى تبني «اليونيسكو» قراراً ينفي أي علاقة أو رابط تاريخي أو ديني أو ثقافي لليهود واليهودية بمدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك معتبرة أن التخاذل مرفوض تماما من قبل العرب ومن قبل من يتخلى عن أي من الحقوق.

وأكدت شعبان أن امتزاج الدم الفلسطيني بالدم السوري خلال الحرب التي تتعرض لها سورية «أمر طبيعي» وإن الأحداث الأخيرة التي حصلت في المنطقة تدل على المخططات التي ترمي إلى استهداف أبناء الشعب الفلسطيني والمخيمات الفلسطينية بغية تصفية حق العودة. وذكرت شعبان «إننا في العشرين عاماً القادمة سنكون في عالم نزهو به بانتصارنا ونفتخر جميعاً بأننا كنا في أوائل المقاومين للإرهاب وسيكون اسم السيد الرئيس بشار الأسد كاسم ديغول في مقاومة النازية وسيفخر كل من أيد سورية وكل من أيد فلسطين بأنهم كانوا في المكان الصحيح في الزمن الصحيح».

وتوجهت شعبان في ختام كلمتها بالتحية إلى أبطال الجيش العربي السوري وحلفائه الذين يسطرون اليوم بداية لعالم جديد.

بدوره بين مدير عام مؤسسة القدس الدولية فرع سورية سفير أحمد الجراد، أن انطلاق فعاليات يوم القدس الثقافي وإحياء الذكرى السنوية الأولى لانتفاضة القدس المباركة من دمشق عاصمة العروبة يأتي تأكيداً لـ«حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن قضاياه ومقدساته وأن الجهاد المقدس لا يكون إلا ضد الاحتلال الإسرائيلي».

وأوضح الجراد أن انتفاضة القدس المباركة «أرعبت الكيان الصهيوني وفاجأته وجاءت كتعبير كامل وشامل عن رفض الشباب الفلسطيني لغطرسة الصهاينة المحتلين» مشدداً على أن «الانتفاضة ستتواصل بكل أشكالها وأطيافها وتنوعها ثقافياً وعسكرياً حتى اقتصادياً».

من جانبه، أشار أمين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح الانتفاضة» زياد الصغير في كلمة الفصائل الفلسطينية إلى الدلالات التي تحملها انتفاضة شباب فلسطين باعتبارها جزءاً من محور المقاومة وجاءت رداً على سياسة العدوان الصهيوني ورفضاً للاتفاقيات والمفاوضات والتسويات السياسية معه.

ولفت الصغير إلى أن التنظيمات الإرهابية المسلحة استهدفت مخيمات الفلسطينيين في سورية ولا يمكن أن «نحيد بأنفسنا عما يجري فيها لأن أحد أهداف هذه المؤامرة هو تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين» معتبراً أن الدفاع عن سورية هو دفاع عن فلسطين.

كما تضمن الملتقى عرض فيلم توثيقي من إنتاج المؤسسة لخص الأحداث التي جرت خلال عام من عمر انتفاضة القدس إذ بلغ عدد الشهداء حسب الإحصائيات في هذه الانتفاضة ٢٤٦ شهيداً من أبناء القدس والضفة الغربية و١٢٦٠٠ جريح إضافة إلى ٦٠٠٠ معتقل ثلثهم من الأطفال.

حضر الملتقى ممثلو الفصائل والمنظمات الفلسطينية وقادة المقاومة الفلسطينية وممثل عن سفارات كل من إيران والعراق وروسيا والسودان ومصر في سورية وفعاليات رسمية وشعبية وثقافية واجتماعية.

وكالات

شعبان ملقية كلمة في ملتقى«القدس نبض الانتفاضة» (سانا)

الهوية الوطنية والهوية الفرعية

رياض طاووس

إن المتابع لخيارات البعض من مكونات الشعب السوري وما يقومون به من إجراءات واستبيانات وإحصاءات، يلاحظ بوضوح أبعادها السياسية والديموغرافية والاجتماعية، الهادفة إلى تمزيق سورية، عبر ترسيخ وقائع جديدة على الأرض لم تكن مطروحة أو موجودة سابقاً، وتصيب النسيج الوطني القائم ووحدة وسلامة واستقرار الأرض السورية بالضرر المباشر وغير المباشر، علماً أن وحدة سورية أرضاً وشعباً مبدأ دستوري أجمع عليه السوريون بإرادتهم الحرة من خلال الموافقة على دستور الجمهورية العربية السورية النافذ حالياً بالاستفتاء.

ومما لاشك فيه أن ما يجري حالياً من إحصاء سكاني في مدن وقرى محافظة الحسكة تقوم به ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، يشكل تآمراً وضرباً للوحدة الوطنية، ومساً مباشراً بالمكونات الاجتماعية الأخرى في الحسكة، وما قاله ما يسمى «مركز روج افا للدراسات الإستراتيجية» الذي شارك: إن هذا الإحصاء خاص بـ«الفدرالية» ولا يهدف إلى إجراء تغييرات ديمغرافية، ما هو إلا كذب محض.

المكونات الاجتماعية في الحسكة بمختلف انتماءاتهم العرقية والدينية والسياسية أكدت أن هذا الإحصاء إجراء منفرد من «حزب الاتحاد الديمقراطي»، وهو محط رفض واستهجان من المكونات العراقية الأخرى، وسيكون له تداعياته السياسية والاجتماعية والثقافية، على المجتمع السوري كله.

بكل تأكيد هذا الإحصاء شبيه بمخطط تفتيتي لسورية تسعى إليه دول غربية وتركيا وقطر والسعودية، وسيكون المكون الكردي أول وقوده وضحاياه.

الأمر يحتاج إلى وعي سياسي أكثر هو الخيار ما بين الهوية الوطنية الجامعة والضامنة لكل السوريين، وبين الهوية الفرعية التي ستكون كورقة الخريف في مهب الريح.

قولاً واحداً

ما يهمّ واشنطن في معركة الموصل

صياح عزام

أخيراً، بدأ الجيش العراقي خوض غمار معركة الموصل لطرد داعش من آخر معاقله فيها، إلا أن هذه المعركة تحمل بين جنباتها الكثير من التعقيد والتداخل في المصالح بين الأطراف المتقاتلة، وحتى في مصالح الدول الإقليمية ومصالح أمريكا وغيرها من الدول الغربية.

والأمر المهم هنا، هو تسليط الضوء على الاستراتيجية الأمريكية في معركة الموصل.

بدايةً، من الواضح اعتماد هذه الاستراتيجية على الاحتواء المزدوج للإرهابيين سواء جبهة النصرة أو داعش. فالولايات المتحدة يمكن أن تقايض على الوجود العسكري للنصرة بتوجيه ضربات لها، مقابل احتلال مقاعد في المعادلة السياسية الجديدة لسورية تشغلها جماعات سورية مرتبطة بالسياسة الأمريكية، تبدأ بالحصول على وضع خاص لشرق حلب خارج نطاق سيطرة الجيش السوري.

بالنسبة لداعش، ترى واشنطن أن الحرب عليها طويلة لمقايضة وجود داعش في الجغرافيا السورية والعراقية بامتيازات أمنية وعسكرية أمريكية عبرت عنها الغارة الأمريكية على مواقع عسكرية سورية في دير الزور.

إن النظرة الأمريكية التي تُسلّم «نظريات» بوحدة سورية والعراق الجغرافية، ترى في الجغرافيتين مناطق نفود أمنية وعسكرية وسياسية تتوزعها مراكز دولية وإقليمية، وتأتي في قلب هذه النظرة المنطقة التي سلّمتها واشنطن لداعش ونخوض نظرياً الآن حرباً لاستردادها، وجعلها منطقة عمليات أمريكية حصرية في سورية والعراق. وتمثل هذه المنطقة العابرة للحدود السورية العراقية تحت سيطرة داعش بين نهري دجلة والفرات، وتُعرف تاريخياً بـ«بلاد ما بين النهرين العليا» التي تصل إلى أبواب بغداد، حيث تضيق المسافة بين نهر دجلة والفرات، وتنفرج بعد تجاوز النهرين بغداد لتتشكل «بلاد ما بين النهرين السفلى»... هذه المنطقة، هي موئل تاريخي لحضارات (بابل وسومر وآشور وكلدان) وفيها نصف النفط السوري وربع النفط العراقي، إضافة إلى أراض زراعية مرويّة تشكّل خزانات للغذاء، وتقع هذه المنطقة على حدود واحدة مع تركيا، وتنتشر مدنها على ضفاف الأنهار، وليس بينها (فالطبقة والرقة ودير الزور) تقع على مجرى الفرات، ومدينتا (تكريت والموصل) على مجرى دجلة العراقي و(الرمادي) على مجرى الفرات العراقي. ومساحة هذه المنطقة حوالي ١٢٥ألف كم٢ ولا يسكنها أكثر من مليون نسمة، وبالتالي: فواشنطن تريد من الجيشين السوري والعراقي الدخول إلى المدن المذكورة واستردادها، شرط أن تبقى أراضي ما بين النهرين منطقة نفوذ أمريكي.

وليس مصادفة أن تركيا تحصر نشاطها وتحركاتها خارج منطقة ما بين النهرين، فتتحرّك غرب الفرات في سورية وشرق دجلة في العراق من بوابة «بعشيقة».

والجدير بالذكر هنا، أن إسرائيل كانت دائماً تعتبر هذه المنطقة ضرورية لأمنها، لماذا؟ لأن منطقة ما بين النهرين هي الممر الإلزامي للتواصل البري بين المقاومة في لبنان وبين إيران وسورية، كما أنها ممر اقتصادي إلزامي لأنابيب النفط والغاز بين إيران والعراق، كذلك هي ممرٌ نهائي لأي ترتيبات صينية– إيرانية للوصول التجاري نحو البحر المتوسط.

إذاً، المعارك التي تجري لتحرير المدن لا تزعج واشنطن، لأنها معارك على مجاري النهرين وليس على الجغرافيا الواقعة بينهما وهي: (مساحة شاسعة بعدد سكان قليل يتحرك فيها تنظيم داعش كحال (وزرستان) الأفغانية والباكستانية، وتتحرك في أجوائها الطائرات الأمريكية من دون طيار).

ويبقى الحل الأمثل هو بتعاون عسكري بين الجيشين السوري والعراقي بدعم من الأصدقاء في روسيا وإيران والأشقاء في المقاومة اللبنانية لإفشال هذه الاستراتيجية الأمريكية.

بمشاركة سورية.. لجان الاتحاد البرلماني تناقش العديد من القضايا

وكالات

بمشاركة وفد سورية برئاسة رئيسة مجلس الشعب هدية عباس ناقشت لجان الاتحاد البرلماني الدولي في دورته الـ١٣٥ قضايا تتعلق بالحد من التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة وتوسيع مشاركة النساء في الحياة السياسية. كما بحث المشاركون في اجتماع اللجنة الدائمة للسلم والأمن الدوليين بمشاركة عدد من الخبراء، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء دور البرلمانات في منع التدخلات الخارجية في شؤون الدول ذات السيادة وسبل تعزيز الديمقراطية والنزع الشامل للسلاح.

وبحث المشاركون في اجتماع اللجنة الدائمة للتنمية المستدامة والتجارة والتمويل مسألة المساهمة البرلمانية في مؤتمر قمة المناخ فيما بحثت لجنة الأمم المتحدة موضوع تمويل الأمم المتحدة وطرق تطوير عملها.

وناقش المشاركون في اجتماع اللجنة الدائمة للديمقراطية وحقوق الإنسان والتي تشغل سورية عضوية مكتبها عن المجموعة العربية موضوع حرية النساء في المشاركة الكاملة في العمليات السياسية بشكل آمن ومن دون تدخل وبناء الشراكات بين الرجال والنساء لتحقيق هذا الهدف. وتتناول اجتماعات الجمعية الـ١٣٥ للاتحاد التي بدأت في ٢٣ الشهر الجاري وتستمر على مدى خمسة أيام قضايا تتعلق بدور البرلمانات في الاستجابة العاجلة لانتهاكات حقوق الإنسان وحرية المرأة ومشاركتها في العملية السياسية وتقارير اللجان حول الأمن والسلم والتنمية المستدامة والتمويل والتجارة وشؤون الأمم المتحدة.

دهقان: أميركا وحلفاؤها تعرقل عمليات الجيش السوري ضد الإرهاب

وكالات

أكد وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان أن واشنطن وحلفاءها في المنطقة وخارجها تعطي الضوء الأخضر للتنظيمات الإرهابية لاستخدام المدنيين في سورية كدروع بشرية وتعرقل عملية الجيش العربي السوري ضد الإرهاب، مؤكداً أن المبادرات التي تطرحها خادعة. وأشار دهقان في اجتماع اللجنة الإستراتيجية الدبلوماسية الدفاعية أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن الهدف من إيجاد وتوسيع نطاق ظاهرة الإرهاب الحفاظ على إسرائيل واستمرار زعزعة الاستقرار في المنطقة، معتبراً أن أميركا وحلفاءها في المنطقة وخارجها تطلق الشعارات الإنسانية من جهة وتمنع خروج المدنيين من المناطق العسكرية عبر إعطاء الضوء الأخضر للتنظيمات الإرهابية التابعة لها بما فيها تنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية كي تستخدمهم كدروع بشرية وتعرقل عملية الجيش العربي السوري ضد الإرهاب وتضمن بقاء الإرهابيين.

وشدد دهقان على أن إنقاذ المدنيين وتوفير الطرق الآمنة لخروجهم من المناطق المتأزمة هما من الأولويات الرئيسية لقادة جبهة المقاومة، حيث قاموا بإنقاذ أرواح الآلاف من الأبرياء، وقال: «كلما تقترب العمليات ضد الإرهاب من تحقيق الانتصار والنجاح تقوم أميركا وحلفاؤها بالسعي لإنقاذ الإرهابيين ومنع انهيارهم عبر طرح المبادرات الخادعة نظير وقف إطلاق النار والممارسات التي تسميها بالسلام، كما تلتزم بالصمت وتدعم الإرهابيين لوجستياً وسياسياً ومعنوياً عند ارتكابهم الجرائم ضد الإنسانية». وأضاف: إن بلاده حذرت منذ البداية من تشكيل التنظيمات الإرهابية ودعت لوقف دعم أميركا وحلفائها للإرهابيين الذين لا يهددون أمن المنطقة وحسب وإنما يعرضون السلام العالمي للخطر، كما دعت إلى التخلي عن المخططات المشؤومة والشيطانية لتقسيم دول المنطقة وتقديم المساعدة لمكافحة الإرهاب وتوفير الأرضية لإطلاق الحوار الداخلي.